

ما حكم تمنى الموت بسبب المرض ؟ جزء 1 حلقة 47 من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد
حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله ومدده - [00:00:00](#)
على موعد مع اللقاء الرابع والسبعين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زال حديثنا بفضل الرحيم الرحمن عن الركن
الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وقد انتهيت الحديث بحوله وتوفيقه تبارك وتعالى - [00:00:21](#)
في كل ابواب الصلاة ونتحدث الان في اخر باب من هذه الابواب المباركة الا وهو باب صلاة الجنازة وبين يدي الحديث عن صلاة
الجنازة وما يتعلق بها من احكام تكلمت في اللقاء الماضي عن احكام المرض - [00:00:42](#)
وتوقفت عند هذا السؤال ما حكم تمنى الموت هل اذا وقع المرض بالمسلم؟ واشتد عليه الالم هل يجوز له في هذه الحالة ان يتمنى
الموت والجواب يكره للمسلم ان يتمنى الموت - [00:01:07](#)
لمرض او لضر نزل به تدبروا هذا الجواب لاهميته لان كثيرا من الناس الان مصابون بحالة من الاحباط واليأس لضيق الحال وشدة
العيش ونسمع من ان لآخر عن بعض حالات الانتحار - [00:01:34](#)
وهو لا يتمنى الموت فحسب بل يقتل نفسه ينتحر لسبب من الاسباب لضر وقع به او لضيق يتعرض اليه الى غير ذلك فيكره ان يتمنى
الموت لمجرد مرض او ضر وقع به - [00:02:06](#)
فضلا عن حرمتي ان يقتل الانسان نفسه ولا حول ولا قوة الا بالله هذه كبيرة عظيمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج كرب كل
مكروب وان يكشف هم كل مهموم - [00:02:37](#)
وان يوسع العيش على كل من يضيق عليه عيشه انه ارحم الراحمين وهو ارحم بعباده من رحمة الام بولدها اما اذا تدبروا لهذا اذا
تمنى المسلم الموتى خشية ان يفتن في دينه - [00:02:58](#)
فلا يكره حينئذ ان يتمنى الموت على ايمان بالله سبحانه وتعالى لا يكره للمسلم ان يتمنى الموت لخوف فتنة في دينه باتفاق المذاهب
الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة سادتنا من اهل الفضل والعلم - [00:03:23](#)
استدلوا على ذلك بقوله تبارك وتعالى حكاية عن مريم عليها السلام قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا مريم البتول
الغبراء الطاهرة التي نتقرب الى الله بحبها تمت الموت - [00:03:55](#)
لسببين الاول انها خافت ان يظن بها سوء في دينها وان تعير وان تتهم والعياذ بالله بالفاحشة من ذلك تمت الموت قالت يا ليتني
مت قبل هذا اي قبل هذا اليوم - [00:04:23](#)
الذي تحمل فيه ولدها وتخرج به لاهلها واتهموها قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون اي في الزهد والعبادة والورع
والدين والتقوى ما كان ابوك امرأة سوء - [00:04:52](#)
وما كانت امك بغيا الى اخر الايات يبقى هذا هو السبب الاول انها خافت ان يظن الناس بها سوءا وان يتهموها بالفاحشة والا فمن اين
جاءت هذا الغلام المبارك السبب الثاني - [00:05:13](#)
انها خافت ان يقع قومها البهتان والظلم بسببها لانهما جاءت بامر فوق مستوى العقول هم سينسبونها الى الفاحشة والا فقد قال لها

يوسف النجار الذي كان معها ويعرف ورعها وزهدها وعبادتها وتقواها - [00:05:35](#)

ويعرف علاقتها بربها حتى انزل الله عز وجل لها رزقا في غير موعده قال لها يا مريم اني سائلك عن شيء فلا تعجلي علي قالت سل يا يوسف ولا تقل الا حقا - [00:06:08](#)

قال هل يكون زرع بغير بذر وهل يكون نبات بغير غيث او مطر؟ وهل يكون ابن بغير اب قالت نعم يا يوسف انسيت ان الله جل وعلا خلق ان بات يوم خلقهم من غير بذر - [00:06:31](#)

وخلق الزرع يوم خلقهم من غير غيث ولا مطر وخلق ادم يوم خلقهم من غير اب ومن غير ام قال اشهد ان الله على كل شيء قدير. الشاهد ان مريم عليها السلام - [00:06:56](#)

طافت ان يقع الناس بسببها في الظلم والبهتان ونسبتها الى الفاحشة تمنى الموت لذلك فاذا تمنى الانسان الموت خوفا على دينه خوفا على دينه من الفتن فحينئذ لا يكره له ذلك - [00:07:12](#)

اما ان يتمنى الموت لمرض او لضر او لمحنة او لازمة فهذا يكره روى البخاري ومسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:34](#)

لا يتمنين احدكم الموت لضر وقع به او من ضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي حديث جميل - [00:07:52](#)

وجه الاستشهاد بالحديث واضح الا وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر وقع به او من ضر اصابه فيه نهي واضح عن تمني الموت لمجرد الضر - [00:08:18](#)

او الضر الذي ينزل بالعبد المسلم. وانما فليقل كما علمنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:08:36](#)

فحينئذ فيه اباحة تمني الموت خوفا من ان يفتن في دينه. وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:08:54](#)

لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا انا الله اكبر. قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله منه ورحمة - [00:09:14](#)

فسددوا والسداد هو لزوم الاستقامة طيب من يستطيع لا احد نعم لا احد يستطيع لزوم الاستقامة على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها وقاربوا - [00:09:36](#)

يعني ان لم تستطيعوا تحقيق السداد اي تحقيق الاستقامة كاملة فقاربوا من ذلك. ثم قال بابي وامي وقلبي وروحي ولا يتمنين احدكم الموت ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا واما مسيئا - [00:09:56](#)

اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعذب ان يرجع الى الله وان يتوب الى الله سبحانه لذا قال لا يتمنان احدكم الموت. ثم جاء هذا التقييد - [00:10:19](#)

جاء هذا التقييد الذي ذكرت الا اذا كان التمني من المسلم للموت بخوفه ان يفتن في دينه ولذلك كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - [00:10:41](#)

الذي رواه الترمذي وغيره من حديث معاذ ابن جابر رضي الله عنه كان من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي - [00:11:01](#)

وترحمني اسمع واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واذا اردت فتنة في قوم فتوفني طلب الوفاة. طلب الموت غير مفتون. يبقى طلب الموت في دعائه خشية الفتنة في الدين - [00:11:21](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون دليل واضح على انه ان خاف الانسان على دينه وان يفتن فيه فله حينئذ ان يدعو بالموت قبل ان يصاب بهذه الفتنة - [00:11:43](#)

التي قد تضيع الدين ولا حول ولا قوة الا بالله. وما اكثر الفتن وما اخطر الفتن انها فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. [ليه - 00:12:04](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا بل وهناك من يبيع الان دينه بدنيا غيره ليس بعرض من الدنيا له بل بدنيا غيره لانه منافق متملق خبيث ويضيع الدين كله من اجل مجاملة - [00:12:25](#)

ومن اجل نفاق قبيح يفرط في الدين ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الاثر الذي رواه الامام مالك وغيره بسند صحيحا سعيير بن المسيب رحمه الله قال لما رجع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من منى - [00:12:48](#)

بالابطح مكان ثم كوم كومة كومة بطحاء يعني جمع كومة من صغار الحصى الناعم ثم طرح عليها رداءه رضي الله عنه واستلقى نام ثم مد يده الى السماء الله اسمع الى دعاء عمر - [00:13:14](#)

رضي الله عنه رفع يده الى السماء وقال اللهم كبرت سني اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مضيع اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي - [00:13:40](#)

فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط قال الامام ما لك قال يحيى ابن سعيد قال سعيد بن المسيب فمن سلخ اي انقضى شهر ذو الحجة او ذي الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه - [00:14:12](#)

لا اله الا الله - [00:14:39](#)